**النظام الانتخابي في اطار النظام الديمقراطي**

الانتخاب يعني تمكين المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية من المساهمة في اختيار الحكام وفقا لما يرونه صالحاً لهم.

1. - طبيعة الانتخاب :

أ - الانتخاب حق : " أي أنه حق لكل فرد في المجتمع ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الاقتراع العام أي مساهمة جميع أفراد المجتمع البالغين سن الرشد في الانتخاب" ، ولكن بما أنه حق شخصي فلا يترتب عليه أي الزام ، أي من حق الفرد أن يمارس هذا الحق ويشترك في عملية الانتخاب ويدلي برأيه كما أن من حقه ان يمتنع عن ذلك ويهمل ممارسة حقه .

ب – الانتخاب وظيفة اجتماعية : " خشية من تطبيق مبدأ الاقتراع العام ومشاركة جميع افراد الجماعة في الحياة العامة وطمعاً في احتكار السلطة بين يديها فقد عمدت الطبقة البرجوازية بعد الثورة الفرنسية الى المناداة بمبدأ سيادة الأمة بدلاً من مبدأ السيادة الشعبية. ومبدأ سيادة الأمة يقول بأن السيادة الشعبية لا تعود الى أفراد الجماعة وإنما الى شخصية معنوية مستقلة عن الأفراد الطبيعيين ، وهذه الشخصية المعنوية هي ( الأمة ).

1. **هيئة الناخبين :**

ويقصد بها مجموع المواطنين الذين لهم حق المساهمة في الانتخاب ومجموعة الشروط التي تتطلب قوانين الانتخاب توافرها في كل ناخب.

" إن حجم هيئة الناخبين يتوقف على تطبيق مبدأ الاقتراع العام أي حق جميع المواطنين البالغين في المساهمة في الانتخاب. ولقد رأينا فيما سبق كيف ان الفئات الحاكمة من البورجوازية كانت دائماً تضع القيود والعراقيل أمام فئات كثيرة من المواطنين لتحجب عنهم الانتخاب وبالتالي تقليص حجم هيئة الناخبين الى الحد الأدني الذي يضم ، في الواقع ، الفئات البرجوازية أو المؤيدة فقط وابعاد غالبية الجماهير ".

إن العراقيل التي كانت ، وما زالت في بعض الدول ، توضع أمام المواطن لحرمانه من حق الانتخاب كثيرة ومتنوعة وأهمها :

أ – العمر: " إن بلوغ سن الرشد ( المدني ) يخول الإنسان ايقاع جميع التصرفات القانونية التي ترتب له حقوقاً وعليه التزاماً. وكان من المنطقي ، بل ومن الضروري ، أن يُمنح المواطن حق المساهمة بالانتخاب عند بلوغه سن الرشد لأنه لا يمكن أن تدع القاصرين يساهمون في عملية مهمة كالانتخاب.

ب – الجنس : ظلت النساء محرومات من حق الانتخاب لمدة طويلة من الزمن وفي دول كثيرة 0 وما زالت محرومة من هذا الحق لحد الآن في بعض دول العالم الثالث – وذلك بسبب (الاعتقاد) الذي كان سائداً من ان السياسة من شؤون الرجال فقط وإن المرأة لا تصلح سوى لشؤون البيت والعائلة(ومن المفارقات الطريفة ان بعض الدول الأوربية تقبل أن تكون المرأة (ملكة) فيها ، كبريطانيا مثلاً ، ومنذ قرون ، ولكنها لا تمنح المرأة حق الانتخاب إلا في القرن العشرين).

ج – العنصر : وتمارس هذا النوع من التقييد لحق الاقتراع العام الدول العنصرية .

د – الثروة : " كانت بعض الدساتير الرجعية وقوانين الانتخاب التي تصدر في ظلها تشترط مقداراً معيناً من الثروة لكي يتمكن المواطن من التصويت